الندوة

المجتمعون : الشيخ سعد العبد الله السالم ، الشيخ خالد العبد الله السالم ، الشيخ مبارك العبد الله الجابر ، السيد يوسف أحمد الغانم ، الأستاذ عبد العزيز حسين ، والزملاء عبد الرزاق العدواني ، محمد خلف ، عبد الرزاق اليوسف

مكان الاجتماع : منزل الأستاذ عبد العزيز حسين بلندن .

أدار المناقشة : الأستاذ عبد العزيز حسين .

كتب المحضر : الزميلان ابراهيم الملا وخالد خلف .

الأستاذ عبد العزيز : إن الكويت قادمة فى هذه الفترة على تطور اجتماعى هام يلاحظ فى مختلف نواحى الحياة فيها ، وأوضح ظاهرة هى ظاهرة الانتخابات الحديثة للمجالس المختلفة التى أمر سمو أميرنا المعظم بإجرائها ، وهناك مشكلات اجتماعية كثيرة ولا شك لأى بلد ناشىء ، ونحن نرى أن مساهمة أبناء البلاد فى إدارة شئونها خطوة هامة فى الإصلاح ، وقد تم جزء من هذا كما تعلمون ، فما هو رأيكم فى هذه الانتخابات ؟ .

عبد الرزاق العدوانى : إنها خطوة أولى فى سبيل حدث مثالى .

عبد الرازق اليوسف : وهى وسيلة لإرضاء الشعب المترقب للاصلاح .

محمد خلف : ولعله من الصالح أن يعطى حق الانتخاب لكل متعلم فلا يقصر هذا الحق على عدد محدود من أبناء البلاد .

الأستاذ عبد العزيز : أو أن يعطى حق الانتخاب لكل رشيد بالغ ، كما هو متبع فى كثير من البلاد الديمقراطية .

الشيخ مبارك : إن هذه الانتخابات الأخيرة بالكويت تركت للشعب أن يقرر مصير نفسه فى الأشخاص الذين انتخبهم .

الشيخ سعد : وهى خطوة أولية جميلة فى سبيل الرقى المنتظر .

الأستاذ عبد العزيز : أرى أن جميع الإخوان متفقون على أن الانتخابات هذه قد جاءت فى أوانها ، وأنها خطوة كريمة كانت البلاد تنتظرها . ومن يلق نظرة على هذه الانتخابات يجد أنها قد روعى فيها التقاليد المحلية والظروف الخاصة للبلاد ، ولهذا فإنه لا يوجد لها مثيل فى البلاد الأخرى التى تطبق مبدأ الانتخابات سواء لمجلس واحد أو لمجالس متعددة ، على أن هذا لا يمنعنا من أن نتساءل : هل هناك طريقة أخرى يمكن تطبيقها من حيث طريقة الانتخاب تلائم فى الوقت ذاته بيئة الكويت وتقاليدها ؟

عبد الرازق العدوانى : من الملاحظ أنه لم يراع فى الانتخابات التى حدثت فى الكويت طريقة الترشيح ، ولهذا انتخب أناس لعضوية مجالس لم يكونوا يفكرون فيها وربما لم يريدوها ، ولذا فالأفضل أن ينتخب الشعب عدداً كثيراً من الممثلين ، وهؤلاء بدورهم ينتخبون أعضاء المجالس المختلفة من بينهم ، أو أن يكون هناك تمثيل بالنسبة للمناطق .

الأستاذ عبد العزيز : أما وقد اتفقنا على أن تطبيق مبدأ الانتخاب فى الكويت أمر جليل يفرح له ، فما هى الخطوات التى تتنبأون بحدوثها فى المستقبل فى هذا المجال ؟

الشيخ مبارك : تأليف مجلس تشريعى استشارى من وجهاء البلد والأسرة الحاكمة للتشاور فى شئون البلاد الداخلية والخارجية .

الشيخ سعد : هذه فكرة هامة كلنا نأمل أن تتحقق إن شاء الله .

الأستاذ عبدالعزيز : ماهى كيفية المجلس المأمول إنشاؤه وكيف يكون ؟

الشيخ مبارك : عن طريق الانتخابات التى يتقدم لها من يرى فى نفسه المقدرة من أبناء البلاد بما فيهم أفراد الأسرة المالكة .

الأستاذ عبد العزيز : لقد جرت النظم والأصول فى البلاد الدستورية أن أفراد الأسرة الحاكمة لا يتقدمون للانتخابات التى تدور فى أغلب الأحوال حول التنافس فى الحزبية أو فى وسائل الإصلاح أو فى غير هذا وذاك ، لكى يكونوا بمنأى عن القيل والقال وعن الاشتراك فيما تدعو إليه الانتخابات من مناورات .

الشيخ مبارك : ومع هذا فالانتخابات أصلح من التعيين

فى بلد كالكويت ، إذ أن الشعب سوف لاينتخب إلا من يعرف فيه صلاحية للعمل .

الشيخ سعد : إن المجلس المأمول إنشاؤه سيكون فى الغالب تحت رئاسة سمو الأمير المعظم وربما يكون بالمجلس إلى جانب سموه أحد أفراد الأسرة ، سواء كان ذلك بطريق الانتخاب أو بطريق التعيين .

الشيخ خالد : إنى أرى حلاً لذلك أن ينتخب الشعب أعضاء المجلس ثم ينتخب هؤلاء الأعضاء فى أول جلسة لهم من يرونه من أعضاء الأسرة .

الأستاذ عبد العزيز : لاشك أنه من الصعب تطبيق النظم البرلمانية المتبعة فى البلاد الأخرى على الكويت فى هذه الفترة ، وبالأخص فى هذه النقطة الهامة ، ونحن لحسن الحظ فى وضع طيب من حيث العلاقة المتينة المنسجمة بين جميع الطبقات ، بحيث أعتقد أن مجال التفاهم سيكون واسعاً لحل جميع المشكلات .

عبد الرازق العدوانى : إن الصلة تكاد تكون معدومة من عمل كل دائرة وأخرى فى الكويت ، وإنى أرى أن ينتخب كل مجلس هذه المجالس عدداً معيناً من بين أعضائه ليمثله فى المجلس الاستشارى المقترح .

محمد غالب : إذا كان هذا الاقتراح يلغى فكرة انتخاب مجلس تشريعى ، بحيث يكوّن هؤلاء الأعضاء المنتدبين مجلساً استشارياً ، فإنه لاتترك هناك فرصة لغيرهم للانتخاب والتمثيل فى المجلس .

الشيخ خالد : والنظام الجديد المطبق الآن فى الكويت يمنع اشتراك العضو فى مجلسين أو أكثر .

يوسف الغانم : إننى أوافق على الرأى القائل باشتراك أعضاء المجالس الحالية فى تكوين مجلس استشارى ، ولعله لا يفوتنا أن الكويت لم تصل بعد إلى درجة كبيرة من الاستعداد لانتخاب مجلس استشارى صحيح ، والناخب يجب أن يعرف الشىء الكثير عن عمن ينتخبه حتى يتسنى له أن ينتخب من يرى فيه الكفاية التامة . وهناك تحيز نلاحظه فى الانتخابات وفى المجالس سببه عدم المعرفة التامة بالانتخابات ، مما يحرج الكثيرين من أعضاء المجالس ، ومما ينتج عنه أن يحدث الكثير من الاصطدامات فى الرأى فى هذه المجالس .

الأستاذ عبد العزيز : إننا نشعر جميعاً بأن هناك نقصاً فى عمل مجالسنا مرده إلى عدم وجود الوحدة والاتصال بينها .

يوسف الغانم : هذه المشكلة تحل تقريباً إذا تكون مجلس من أعضاء المجالس جميعا .

الشيخ مبارك : من الممكن انتخاب مجلس شورى يتقدم إليه رؤساء المجالس الأخرى بتقارير عن أعمال دوائرهم وبذلك يطلع المجلس الاستشارى على الشئون المختلفة . ويوجه أعمال المجالس الأخرى .

محمد خلف : التقارير لا تعطى فكرة صحيحة عن أعمال الدوائر ، ولذا كان من الأصلح أن يحضر رؤساء المجالس هذه اجتماعات المجلس ومناقشاته .

الشيخ خالد : فى البلاد المتقدمة لكل وزارة وزير يقدم أعمال وزارته لمجلس الوزراء فى اجتماعه لمناقشته ، وحيث إن مجلس الشورى سيكون صاحب السلطة التامة فى أمور الكويت بعد صاحب السمو الأمير فإن من الممكن أن يتقدم رؤساء المجالس إلى المجلس بآرائهم وتقاريرهم أى أنهم يكونون بمثابة مجلس وزراء مصغر .

الشيخ سعد : ونتوسع فى هذا فنقول يكون لدينا ما هو بمثابة برلمان مصغر ممثل لجميع المجالس وبعض الأعضاء المنتخبين برئاسة سمو الأمير .

الأستاذ عبد العزيز : من المناقشة نستطيع أن ندرك أننا متفقون جميعاً على أنه يجب أن يكون ارتباط بين المجالس الموجودة بحيث تسير الأعمال فى الكويت بأجمعها وحدة متكاملة . وإذا اجتمع الرؤساء بسمو الأمير المعظم وأعضاء المجلس المنتظر فإن هذا الارتباط لاشك سيتم .

الشيخ خالد : يجب ألا ننسى أن مدراء المجالس أكثر معرفة بشئون دوائرهم من رؤسائها ولذا يجب ألا يهمل المدراء فى الاستفادة منهم بمجلس الشورى وإتاحة الفرصة لهم لعرض آرائهم وتفصيل خطوات دوائرهم .

يوسف الغانم : كما إن علينا أن نلاحظ أن عمل مجلس الشورى يتعلق بالأعمال الأساسية العامة أما التفصيلات فإنها تترك للمجالس الأخرى .

الأستاذ عبد العزيز : وإلا حدث تنازع السلطة واشتباك الاختصاصات التى طالما عانينا منها .

وهنا ، وبعد أن مضى على الاجتماع حوالى الساعتين شكر الأستاذ عبد العزيز حسين الإخوان على حضورهم وتناولهم الأمور هذا التناول الحكيم . وانصرف الجميع راجين أن تتحقق هذه الآمال فى المستقبل القريب ، بعد أن بدت الطلائع التى زفها أميرنا العظيم إلى بلده الذى ينتظر منه المزيد ، والذى يرجو على يديه اضطراد التقدم فى مجال الإصلاح ، رعاه الله وسدد خطاه .